فوائد لغوية

Notes Lexicographiques.

الاب

عجيبة هي لغتنا الشريفة : لو قلت لك انها تفتح اسرار اللغات السامية والآرية . فلاتعجب ، لانها كذلك .

خذ كلمة الاب (بفتح الهمزة وشد الباء) فانها تفيدك معنى الكلأ والمرعى للدواب كالفاكهة للانسان . وقال ثعلب : الاب : كل ما اخرجت الارض من النبات . والاصل فيها : هجاء واحد اي اب (بفتح فسكون) وهو آخر ماتكون عليه اللفظة وهذا ما يدل على قدمها. اما الارميون فيقولون في هذا المعنى (ابانا) وتلفظ Abbûné وتكاد تكون الكلمة في العبرية والسامرية والاحبرية تشبه العربية لكنها ليست بهجاء واحد كما في لغتنا . كل هذا يدلك على ان صيغة حرفنا من اقدم الصيغ .

ذلك من جهة اللغات السامية واما في لغات الغرب فلليونانيين كلمة Opos فانك ان حذفت من آخرها اداة الاعراب يبقى لك op وهو كما في لغتنا لفظا او يكاد . ومعناها عندهم : ماء النبات أو الماء الذي يجري في العود . وعندنا نحن الاباب (كسحاب) بمعنى الماء وبالضم : معظم السيل والموج . قابل كل ذلك بالهندية القديمة اي كلمة (آپ) بباء مثلثة ومعناها الماء . وبالفارسية الحديثة (آب) بباء موحدة بمعناها، ويلفظها بعضهم (آو) وهي بالكردية (آو) وبالزندية (آفش) وبالبزوسية القديمة Ape ومعناها النهر و Apus الينبوع وفي اللتوانية upe وفي اللتية او اللتونية upe ولو اردنا ان نجري في وجهنا ناظرين مايقابل لفظتنا في سائر اللغات لقضيت العجب مما تهتكه لك لغتنا من استار الاسرار . وهذه الكلمة ليست الوحيدة في جنسها بل هناك مئات مثلها هي على هذه الشاكلة، بل قد جمعنا منها نحو الفين . اذن اكرم بلغة تمكنك من القبض على ازمة سائر الالسنة ، وكفى بها شرفا